


سير بيلوجرافية

مسيرة من العطاء : دراسة بيلوجرافية

د. أحمد الجوهري

أدب القيا  **الدكتور عبد الهادي الجوهري (١٩٣٩ - ٢٠٠٢)**

مسيرة من العطاء : دراسة بيلوجرافية

لأدى علماء الاجتماع من مختلف جند وأجناس من
أولها بهدف تنمية المجتمع، وقد نشطت السياسة التعليمية إحدى البرامج الاجتماعية المتعلقة بالمجتمع
العلمي بشكل خاص والشمع العربي بشكل عام، وتتل المشاركة السياسية جيلاً من الجوانب الرئيسة لعد
الاجتماع البشري، الذي بدأ ظهوره في مصر نهاية الستينيات بداية السبعينيات من القرن العشرين.
وتتل أبعادها الأربعة التي تتمثل في هذا التخصص هو العلم تراكم الفكر عند الباحثين الجوهريين
ومن هذا تأتي أهمية دراسة الإنتاج الفكري للمعلم الراجل وتعليمه، وقد تم من خلال الدراسة العلمية التي
كويها في جنوب مصر خلال ما يزيد عن عشرين

٢- أهداف الدراسة :

هدف الدراسة من التعرف بالإنتاج الفكري للمعلم الراجل الأستاذ الدكتور عبد الهادي الجوهري
طوال ما يقرب من أربعين عاماً (١٩٦٦ - ٢٠٠٢)

٢- تطور الدراسة :

١/٣ التطور الوعائي : تتناول الدراسة أبعاد المعلومات التي ظهر بها الإنتاج الفكري للمعلم عبد
الهادي الجوهري كما يلي : الكتب (أياً ووحداً) ، والأشرطة ، المقامات (التسجيل
والدكتوراه التي أتمها عليها) من عام ١٩٦٦ حتى عام ٢٠٠٢ ، وهي كما تم بعد الدراسة
الدراسات المنشورة بالبرقيات العلمية المتخصصة، كذلك جود المؤلفات

٢/٣ الجهود والأبحاث : تعطي الدراسة فكرة الرضا من عام ١٩٦٥ حتى عام ٢٠٠٢

٣/٣ الجهود الوعائية : تتناول الدراسة الإنتاج الفكري ، الذي سجل من الاجتماع بصفته فرداً
الإشارة إلى موضوعات تتعلق بحد النفس والإعلام والسياسة

٤/٣ الجهود الفكرية : تتميز الدراسة على الإنتاج الفكري باللغة العربية فقط ، ومن ثم استبعدت
الدراسة رسائل الماجستير والدكتوراه التي أتمها المعلم الراجل الجوهري من عام ١٩٦٦ ، وجم

کتابخانه و مکتبہ اسلامیہ

کتابخانہ و مکتبہ اسلامیہ (۱۹۸۱-۲۰۰۲)

کتابخانہ و مکتبہ اسلامیہ (۱۹۸۱-۲۰۰۲)

الدكتور عبد الهادي الجوهري (١٩٣٩ - ٢٠٠٢)

مسيرة من العطاء : دراسة بيليو جرافية

د. أمجد الجوهري

مدرس بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات، آداب المنيا

١- مقدمة :

يؤدى علماء الاجتماع دوراً هاماً فى رصد العديد من الظواهر والمشكلات الاجتماعية وتحليلها والقضاء عليها بهدف تنمية المجتمع، وتعد المشاركة السياسية والشعبية إحدى الظواهر الاجتماعية المتعلقة بالمجتمع المصرى بشكل خاص والمجتمع العربى بشكل عام. وتمثل المشاركة السياسية جانباً من الجوانب الرئيسية لعلم الاجتماع السياسى، الذى بدأ ظهوره فى مصر نهاية الستينيات وبداية السبعينيات من القرن العشرين.

ولعل أحد أبرز الأسماء التى لعت فى هذا التخصص هو العالم الراحل الدكتور عبد الهادى الجوهري، ومن هنا تأتى أهمية دراسة الإنتاج الفكرى للعالم الراحل وتحليله، ورصد أهم سمات المدرسة العلمية التى كونها فى جنوب مصر خلال ما يزيد عن ربع قرن .

٢- أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى التعريف بالإنتاج الفكرى للعالم الراحل الأستاذ الدكتور عبد الهادى الجوهري طوال ما يقرب من أربعين عاماً (١٩٦٥ - ٢٠٠٢) .

٣- حدود الدراسة :

١/٣ الحدود الوعائية : تتناول الدراسة أوعية المعلومات التى ظهر فيها الإنتاج الفكرى للدكتور عبد الهادى الجوهري كما يلي : الكتب (تأليفاً وترجمة) ، والأطروحات الجامعية (الماجستير والدكتوراه التى أشرف عليها منذ عام ١٩٧٦ حتى عام ٢٠٠٢) . ومن ثم لم تغط الدراسة الدراسات المنشورة بالدوريات العلمية المتخصصة، وكذلك بحوث المؤتمرات .

٢/٣ الحدود الزمنية : تغطى الدراسة الفترة الزمنية من عام ١٩٦٥ حتى عام ٢٠٠٢ .

٣/٣ الحدود الموضوعية : تتناول الدراسة الإنتاج الفكرى المتعلق بمجال علم الاجتماع بمختلف فروعه بالإضافة إلى موضوعات متعلقة بعلم النفس والإعلام والسياسة .

٤/٣ الحدود اللغوية : اقتصرت الدراسة على الإنتاج الفكرى باللغة العربية فقط . ومن ثم استبعدت الدراسة رسالتى الماجستير والدكتوراه اللتين أعدهما العالم الراحل بالهند فى عام ١٩٦٦، وعام ١٩٧٠ .

٤ - منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة على المنهج الببليومتري (القياسوراقى) الذى يشيع استخدامه فى الدراسات الببليومترية والببليوجرافية للشخصيات العلمية مع حصر الإنتاج الفكرى فى المصادر المحلية .

١/٤ مصادر الدراسة ... تنقسم مصادر الدراسة إلى مصادر مباشرة ومصادر غير مباشرة كما يلى :

١/٤ المصادر المباشرة : وتمثل فى السيرة الذاتية التى أعدها العالم الراحل ، هذا مع العلم أن تلك السيرة لم تتضمن حصراً للإنتاج الفكرى؛ وإنما اشتملت فقط على أمثلة قليلة من بعض الكتب المؤلفة والمترجمة. بالإضافة إلى ذلك قام الباحث بحصر وتحليل للإنتاج الفكرى بالمكتبة الشخصية؛ للأستاذ الدكتور عبد الهادى الجوهرى .

٢/١/٤ المصادر غير المباشرة وتمثل فيما يلى :

* الفهرس الألى مكتبة المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالقاهرة؛ حيث اهدى العالم الراحل العديد من أطروحات الماجستير والدكتوراه سواء التى أشرف عليها أو شارك فى مناقشتها للمعهد، وقد قام الباحث بالاطلاع على أكثر من مائة وثلاثين رسالة بالمكتبة للتأكد من اسم المشرف، وموضوع الدراسة، تاريخ العمل .

* فهرس مكتبة كلية الآداب بجامعة المنيا .

* دليل الرسائل الجامعية بكلية الآداب جامعة المنيا .

* دليل الإنتاج الفكرى العربى فى علم الاجتماع ... المجلد الأول من ١٩٢٤ إلى ١٩٩٥، والمجلد الثانى من ١٩٩٥ إلى ٢٠٠٠ .

٥ - أقسام الدراسة

تنقسم الدراسة إلى قسمين: الأول منهما يسرد السيرة الذاتية للعالم الراحل، أما القسم الثانى فيتناول التحليل الإحصائى للإنتاج الفكرى، ورصد أهم سماته .

١/٥ السيرة الذاتية :

وُلد الدكتور عبد الهادى أحمد محمد الجوهرى بقرية جريس - مركز أشمون محافظة المنوفية فى عام ١٩٣٩، وقد تلقى تعليمه الأساسى فى مدارس محافظة المنوفية حتى التحق بكلية الآداب جامعة القاهرة عام ١٩٥٨، وقد حصل على درجة ليسانس من قسم الاجتماع عام ١٩٦٢، وكذلك حصل على دبلوم التخصص فى العلوم الجنائية من المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية بالقاهرة فى عام ١٩٦٣. وفى الوقت ذاته عين الدكتور الجوهرى معيداً بقسم الاجتماع بأداب أسبوط، وحصل على بعثة دراسية للماجستير والدكتوراه بالهند حيث حصل على الماجستير فى عام ١٩٦٦، ثم الدكتوراه فى علم الاجتماع السياسى فى عام ١٩٧٠. وبعد حصول سيادته على درجة أستاذ مساعد لعلم الاجتماع عام ١٩٧٦ سافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية لمدة عام وذلك فى عام ١٩٧٧ حيث حصل على دراسات فى علوم الاتصال فى جامعة ميتشجن .

١/١/٥ الخبرات العلمية :

- يمكن تحديد الخبرات العلمية فيما يلي :-
- باحث مساعد بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ١٩٦٢ .
 - معيد بجامعة أسيوط ١٩٦٣ .
 - عضو بعثة الدكتوراه بالهند اعتباراً من ١٩٦٥ ، حيث حصل على درجة الدكتوراه عام ١٩٧٠ بتقدير ممتاز . وفى فترة البعثة انتخب سكرتيراً عاماً ثم رئيساً لاتحاد الطلبة العرب بالهند وسكرتيراً عاماً لاتحاد الطلبة الأفارقة، واشترك فى تكوين اتحاد للطلبة المصريين، وانتخب سكرتيراً عاماً، ثم بعد ذلك رئيساً للاتحاد ... كما انتخب سكرتيراً عاماً لجمعية الصداقة العربية الهندية فى نيودلهى .
 - مدرس علم الاجتماع بكلية الآداب - جامعة اسيوط بالمنيا بعد الحصول على الدكتوراه والعودة من البعثة، وتدرج أستاذاً مساعداً ثم استاذاً فى عام ١٩٨١ بجامعة المنيا، وساهم خلال تلك الفترة فى انشاء كلية الآداب التى افتتحت عام ١٩٧٠، كما ساهم فى إنشاء قسم الاجتماع بها ورأسه لأكثر من دورة، وأشرف على العديد من الأبحاث الميدانية يجتمع الصعيد .
 - أمير للعمل بكلية العلوم الاجتماعية جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض اعتباراً من ١٩٧٨ حتى ١٩٨٢؛ حيث قام بإنشاء قسم الاجتماع، وعمل رئيساً للقسم لمدة ثلاث سنوات .
 - عميد كلية الآداب - جامعة المنيا اعتباراً من ١٠ أغسطس ١٩٨٢ حتى ٩ أغسطس ١٩٨٨ .
 - أشرف على قسم الاجتماع بكلية الآداب بينها - جامعة الزقازيق ١٩٨٣ - ١٩٨٤ م .
 - أشرف على قسم الاجتماع بكلية الآداب بسوهاج - جامعة أسيوط اعتباراً من ١٩٨٣ حتى يوليو ١٩٨٦ م .
 - أشرف على إنشاء كلية الدراسات العربية بجامعة المنيا وعمل عميداً لها ١٩٨٥ - ١٩٨٦ م .
 - الإشراف على إنشاء كلية الآداب - جامعة المنوفية ١٩٨٦ .
 - الإشراف على إنشاء كلية السياحة والفنادق جامعة المنيا والعمل عميداً لها من ١٩٩٧ حتى ٢٣ سبتمبر ١٩٩٩ .
 - أشرف على العديد من رسائل الماجستير والدكتوراه فى جامعات المنيا وأسيوط والزقازيق والقاهرة وفروعها بالحرطوم والفيوم، وجامعة طنطا، وجامعة قسنطينة بالجزائر .
 - عمل أستاذاً زائراً لبعض الجامعات العربية (مثال جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)، والجامعات البريطانية (مثال جامعة جلاسجو)، والجامعات الأمريكية (مثال جامعة نورث كارولينا) .

- أشرف على العديد من البحوث الميدانية بالجامعات، والمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، وأكاديمية البحث العلمي، وكان آخر بحث أشرف عليه بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية وبالتنسيق مع أكاديمية البحث العلمي هو بحث «الأبعاد والأهداف الاجتماعية لتوشكى» عام ٢٠٠٠ .

- شارك فى مناقشة العديد من رسائل الماجستير والدكتوراه فى الاجتماع والخدمة الاجتماعية والعلوم السياسية بالجامعات المصرية العربية .

- شارك فى العديد من المؤتمرات العلمية والسياسية محلياً وعربياً ودولياً خاصة وأنه عمل أمنياً مساعداً لشباب مصر فى السبعينات والثمانينات من القرن العشرين .

بالإضافة إلى ذلك فقد اتسمت حياة الدكتور عبد الهادى الجوهري بالمشاركة فى العديد من اللجان والمجالس العلمية والمهنية على مستوى جمهورية مصر العربية، ويمكن سرد أهم تلك العضويات والمناصب كما يلى :-

٢/١/٥ عضوية ورئاسة اللجان العلمية والمهنية :

- اشترك فى إنشاء نقابة المهن الاجتماعية، وعمل عضواً بأول مجلس إدارة لها ١٩٧٣ .
- انتخب نقيباً لنقابة المهن الاجتماعية بمصر عام ١٩٨٨ .
- أمين عام الجمعية المصرية لعلم الاجتماع منذ السبعينات من القرن العشرين .
- عضو الجمعية الأفريقية لتعليم الخدمة الاجتماعية منذ ١٩٧٨ .
- نائب رئيس رابطة خريجي أقسام الاجتماع بالجامعات المصرية فى السبعينات والثمانينات والتسعينات من القرن العشرين .
- عضو الجمعية الدولية لعلم الاجتماع منذ ١٩٧٧ .
- عضو اللجان العلمية الدائمة لترقية الأساتذة المساعدين والأساتذة لأكثر من دورة بالمجلس الأعلى للجامعات تخصص (علم الاجتماع، والفلسفة، وعلم النفس، والخدمة الاجتماعية، والأنثروبولوجيا) اعتباراً من أغسطس ١٩٨٣ حتى تاريخ وفاته وأمين اللجنة فى الثمانينات والتسعينات وحتى ٢٠٠١/٩/٣٠ .
- عضو الهيئة الفنية للمجلس الأعلى للجامعات فى الثمانينات والتسعينات .
- عضو لجنة تنمية الموارد البشرية بالمجلس الأعلى للجامعات فى الثمانينات والتسعينات .
- عضو لجان تطوير التعليم الجامعى التابعة للمجلس الأعلى للجامعات منذ الثمانينات .
- عضو لجنة قطاع الخدمة الاجتماعية بوزارة التعليم العالى منذ الثمانينات ورئيس اللجنة منذ ١٩٩٨ .
- عضو مجلس بحوث العلوم الاجتماعية والسكان بأكاديمية البحث العلمي منذ السبعينات .

- عضو شعبة التنمية الاجتماعية بأكاديمية البحث العلمي منذ السبعينيات .
- عضو المجالس القومية المتخصصة منذ السبعينيات .
- عضو لجنة الدراسات الاجتماعية بالمجلس الأعلى للثقافة منذ الثمانينيات .
- عضو لجان التحكيم لجوائز الدولة التشجيعية في علم الاجتماع التابعة لوزارة الثقافة منذ الثمانينيات .
- مدير مركز البحوث الاجتماعية بجامعة المنيا اعتباراً من ١٩٩٦ م .
- رئيس مجلس إدارة مركز تنمية المجتمع بجامعة المنيا ١٩٨٣ - ١٩٨٦ م، ورئيس المجلس منذ ١٩٩٩ حتى تاريخ وفاته .
- عضو مجلس إدارة معهد الخدمة الاجتماعية ببورسعيد ٨٤ - ١٩٨٩ م، ومن ١٩٩٣ إلى ١٩٩٨ ورئيس مجلس الإدارة منذ ١٩٩٨ وحتى تاريخ وفاته .
- رئيس مجلس إدارة معهد الخدمة الاجتماعية بأسوان ٨٤ - ١٩٨٩ م، ومنذ ١٩٩٣ حتى تاريخ وفاته .
- مستشار ثقافي لجمهورية مصر العربية بالعراق. اعتباراً من أول سبتمبر ١٩٨٩ م ، كما قام بإنشاء مركز ثقافي ببغداد وعمل مديراً له حتى أول سبتمبر ١٩٩٠ .
- مستشار ثقافي لمصر باليمن اعتباراً من سبتمبر ١٩٩٠، وأشرف على إنشاء مركز ومكتب ثقافي لمصر، وعمل رئيساً للمكتب ومديراً للمركز حتى ٣١ يوليو ١٩٩٣ م .
- رئيس قسم الاجتماع بكلية الآداب جامعة المنيا اعتباراً من أول اغسطس ١٩٩٣ حتى تاريخ وفاته .
- عميد كلية الآداب جامعة المنيا اعتباراً من ١٥/٨/١٩٩٤م حتى ٢٣ سبتمبر ١٩٩٩، وفي هذه الفترة أنشأ أقساماً جديدة بكلية مثل قسم الآثار ، قسم الإعلام .
- رئيس مجلس إدارة جمعية الأبحاث والخدمات الاجتماعية بمحافظة المنيا منذ الثمانينيات وحتى تاريخ وفاته .
- المنسق الإقليمي لمشروع التنمية الريفية المتكاملة بمحافظة المنيا منذ ١٩٩٥ حتى تاريخ وفاته .
- المنسق المركزي لمشروع التنمية الريفية المتكاملة ومسئول المعونة الفنية عن محافظتى المنيا وبني سويف ١٩٩٥ - ١٩٩٩ .
- عضو اللجنة الاستشارية العليا لمشروع التنمية الريفية المتكاملة (شرق) بوزارة التنمية الريفية ، ثم بوزارة التنمية المحلية ١٩٩٥ حتى تاريخ وفاته .
- عضو مجلس كلية التربية النوعية بأشمون - منوفية - اعتباراً من مارس ١٩٩٤م حتى ١٩٩٨ ، ثم من ١٩٩٩ حتى تاريخ وفاته .
- عضو مجلس إدارة المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالقاهرة اعتباراً من يناير ١٩٩٥ .

- عضو مجلس إدارة المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بدمنهور اعتباراً من ١٩٩٦، ورئيس مجلس الإدارة اعتباراً ١٩٩٨ حتى تاريخ وفاته .
- عضو مجلس إدارة المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالمنصورة اعتباراً من أغسطس ١٩٩٥ م حتى أغسطس ١٩٩٧ .
- رئيس مجلس إدارة الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية اعتباراً من ١٥ ديسمبر ١٩٩٦ م وحتى تاريخ وفاته، علماً بأن هذه الجمعية انشئت عام ١٩٣٧، وهى الجمعية التى كانت وراء إنشاء وزارة للشئون الاجتماعية فى مصر ... كما أنشأت مدرسة الخدمة الاجتماعية عام ١٩٣٩ «المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالقاهرة - مدينة نصر حالياً» وصاحبة تجربة الإصلاح الاجتماعى الرفيى فى قرى المنايل وشطانوف والعجايزة فى بداية الأربعينيات من القرن العشرين .
- عضو مجلس إدارة معهد الخدمة الاجتماعية ببورسعيد من ١٩٨٤ إلى ١٩٨٩ ومن ١٩٩٣ وحتى تاريخ وفاته .
- عضو لجان اختيار المبعوثين المصريين المرشحين للحصول على الدكتوراه من الخارج فى الآداب والعلوم الانسانية اعتباراً من ١٩٩٧ حتى تاريخ وفاته .
- عضو مجلس إدارة مركز البحوث الاجتماعية بجامعة القاهرة من عامى ١٩٩٧ و ١٩٩٨ .
- عضو مجلس إدارة الاتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الخاصة بقرار الأستاذ الدكتور / رئيس مجلس الوزراء اعتباراً من ١٩٩٨ م حتى تاريخ وفاته ورئيس لجنة المؤتمر السنوى واللجنة العلمية بالاتحاد .
- المشرف على قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة المنيا اعتباراً من ١٩٩٨ حتى ٢٠٠٠ .
- عضو لجنة المعادلات بالمجلس الأعلى للجامعات اعتباراً من ١٩٩٧ حتى ٢٠٠١/٩/٣٠ .
- أمين لجنة قطاع الآداب والعلوم والدراسات الإنسانية بالمجلس الأعلى للجامعات اعتباراً من ١٩٩٨ حتى تاريخ وفاته .
- أمين اللجنة العلمية الدائمة للترقيات لوظائف الأساتذة والأساتذة المساعدين بالمجلس الأعلى للجامعات «علم الاجتماع» اعتباراً من فبراير ١٩٩٨ حتى ٢٠٠١/٩/٣٠ .
- عضو مجلس إدارة معهد إعداد القادة بحلوان التابع لوزارة التعليم العالى منذ ١٩٩٨ ، ومدير المعهد اعتباراً من ٢٠٠٠/١٠/٤ حتى تاريخ وفاته .
- رئيس عام امتحانات معاهد الخدمة الاجتماعية المتوسطة بوزارة التعليم العالى منذ ١٩٩٨ حتى تاريخ وفاته .
- مستشار رئيس جامعة المنيا لشئون تنمية البيئة وخدمة المجتمع اعتباراً من ٢٥ سبتمبر ١٩٩٩ .
- مستشار وزير التنمية المحلية اعتباراً من ٢٠٠٠/١ .

- رئيس مجلس بحوث العلوم الاجتماعية والسكان بأكاديمية البحث العلمي منذ ديسمبر ٢٠٠١ .
- رئيس مجلس إدارة مركز المخطوطات بجامعة المنيا اعتباراً من ٢٠٠٠ .
- عضو مجلس إدارة أكاديمية اخبار اليوم اعتباراً من ٢٦/٧/٢٠٠١ .
- رئيس مجلس إدارة مركز دراسات قياس الأثر البيئي بجامعة المنيا اعتباراً من سبتمبر ٢٠٠١ .
- عضو مجلس إدارة المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية اعتباراً من نوفمبر ٢٠٠١ .

٣/١/٥ مواقع شبابية وسياسية :

أما المواقع الشبابية والسياسية التي تولاها سيادته فيمكن اجمالها كما يلي :
فترة الستينيات :

- رائد بمنظمة الشباب ١٩٦٥
- رئيس اتحاد الطلبة العرب بالهند .
- رئيس اتحاد الطلبة المصريين بالهند .
- سكرتير عام جمعية الصداقة العربية الهندية .
- سكرتير عام اتحاد الطلبة الافارقة بالهند .

فترة السبعينيات :

- مستشار الشباب بمحافظة المنيا .
- مسئول شبكة الجامعات بمنظمة الشباب ١٩٧٣ - ١٩٧٤ .
- أمين مساعد منظمة الشباب وعضو الأمانة العامة ١٩٧٤ - ١٩٧٧ .

فترة الثمانينيات :

- عضو الأمانة العامة لشباب الحزب الوطنى .
- عضو لجنة التعليم بالحزب الوطنى .
- عضو لجنة التنمية البشرية بالحزب الوطنى .

٤/١/٥ الجوائز والأوسمة :

- حصل العالم الراحل على العديد من الجوائز والأوسمة المحلية والإقليمية، وقد توجت مسيرته بحصوله على جائزتين قبل نحو ثلاثة أشهر من وفاته وهما :
- جائزة جامعة المنيا التقديرية فى العلوم الإنسانية .
 - جائزة الدولة للتفوق فى العلوم الاجتماعية عام ٢٠٠٢ .

٢/٥ التحليل الجغرافى للإنتاج الفكرى :

يعد التحليل أو القياس الجغرافى أحد مناهج البحث المتقدمة فى علم المكتبات والمعلومات التى تهدف إلى «التحليل الكمي لخصائص المعرفة المسجلة والسلوكيات المرتبطة بها ، وهى تتوسل لذلك ببعض

الأساليب الرياضية والإحصائية التي تستخدم في تحليل الإنتاج الفكري المتخصص على طريقة تحديد الخصائص الثابتة لهذا الإنتاج ، ويقصد بالخصائص البنائية مقومات الاتصال في المجتمع العلمي من أنشطة أساسية تتصل بالتأليف والنشر والاستخدام» . (١)

١/٢/٥ الاتجاهات الموضوعية :

يعد التصنيف الموضوعي للإنتاج الفكري أحد العناصر الأساسية الجديرة بالدراسة في الأعمال البليوجرافية . في هذا النطاق قام الباحث بتصنيف الإنتاج الفكري (الكتب تأليفاً منفرداً ومشاركة أو ترجمة) للدكتور عبد الهادي الجوهري اعتماداً على التصنيف الموضوعي المستخدم في دليل الإنتاج العربي في علم الاجتماع منذ عام ١٩٢٤ حتى عام ١٩٩٥ .

يوضح جدول رقم (١) التوزيع الموضوعي للإنتاج الفكري (الكتب)

جدول (١) التوزيع الموضوعي للإنتاج الفكري (الكتب)

الموضوع	الفئات	الكتب (تأليف منفرد - مشاركة)	الترجمة	المجموع
علم الاجتماع العام	٨	٣	١١	
علم الاجتماع السياسي	٦	٢	٨	
التنمية والتخطيط والرعاية الاجتماعية	٦	٢	٧	
مناهج البحث	٣	--	٨	
علم اجتماع النظم والإدارة	٢	٢	٤	
علم الاجتماع الديني	١	--	١	
تاريخ الفكر الاجتماعي	١	--	١	
علم الاجتماع الحضري	١	--	١	
علم الاجتماع الريفي	١	--	١	
الأنثروبولوجيا العامة	١	--	١	
المجموع	٣٠	٩	٣٩	

٢/٢/٥ ناشر و الإنتاج الفكرى :

جدول (٢) الناشر و التجاريون (الكتب)

عدد العناوين	دار النشر
٢	مكتبة النهضة المصرية
١٤	المكتب الجامعى الحديث
١٢	نهضة الشرق
٣	دار المعارف
١	دار المعرفة الجامعية
١	مكتبة الطليعة
٢	دار أتون للنشر
١	مكتبة نهضة مصر
٢	مطبعة جامعة المنيا
١	مطبعة جامعة القاهرة
٣٩	المجموع

من الواضح المكتب الجامعى الحديث، مكتبة نهضة الشرق هما دور النشر الرئيسية بالنسبة لكتب أ.د. عبد الهادى الجوهري.

٣/٢/٥ التوزيع الزمنى وفقاً للدرجة العلمية :

يغطى النتاج الفكرى للدكتور عبد الهادى الجوهري فترة زمنية طويلة وذلك منذ عام ١٩٦٥ حتى وفاته فى عام ٢٠٠٢. ومن ثم رأى الباحث أهمية ربط التوزيع الزمنى لهذا النتاج بالدرجة العلمية للعالم الراحل، ويمثل جدول (٤) هذا التوزيع.

جدول (٤) التوزيع الزمنى للنتاج الفكرى وفقاً للدرجة العلمية

المجموع	نوع الإنتاج الفكرى			الفترة الزمنية	الدرجة العلمية
	تأليف منفرد + مشاركة	ترجمة	إشراف على أطروحات		
١	١	-	-	١٩٦٦-١٩٦٣	معيد
-	-	-	-	١٩٧٠-١٩٦٦	مدرس مساعد
١	١	-	-	١٩٧٦-١٩٧٠	مدرس
١٥	٤	١	١٠	١٩٨١-١٩٧٦	أستاذ مساعد
٣٠٦	٢٤	٨	١٧٤	٢٠٠٢-١٩٨١	أستاذ

* لم يتضمن هذا الإنتاج أطروحتي الماجستير والدكتوراه التي حصل عليهما الدكتور الجوهري في عامي ١٩٦٦ و ١٩٧٠ من جامعتي دلهي وعليكرة بالهند .

ويتضح من الجدول السابق أن الغالبية العظمى من الإنتاج الفكري للدكتور الجوهري (٩٢٪) قد ظهر بعد حصوله على درجة أستاذ في عام ١٩٨١ حتى عام ٢٠٠٢ . وتأتي تلك النتيجة على النقيض مما أظهرته بعض الدراسات البيبليومترية للإنتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات المصرية والعربية؛ حيث إنه غالباً ما ينخفض النتاج الفكري لعضو هيئة التدريس بعد الحصول على درجة أستاذ وعدم وجود حاجة للكتابة بهدف الترقى، وبشكل عام يتضح علاقة طردية ما بين حجم الإنتاج الفكري والدرجة العلمية .

٤/٢/٥ أطروحات الماجستير والدكتوراه :

يعد الإشراف على أطروحات الماجستير والدكتوراه أحد أبرز ملامح الانتاج الفكري في مرحلة ما بعد حصول الباحث على الدكتوراه، حيث يمثل هذا النوع من الإنتاج الفكري ملامح المدرسة العلمية التي شكلها العالم الراحل من خلال إشرافه على طلبة الدراسات العليا . من هذا المنطلق رأى الباحث أهمية تحليل وتوزيع أطروحات الماجستير والدكتوراه التي أشرف عليها الدكتور عبد الهادي الجوهري خلال ما يقرب من خمسة وعشرين عاماً، وذلك بهدف تحديد ملامح مدرسته العلمية ليس فقط في جامعة المنيا وإنما في العديد من الجامعات المصرية والعربية .

قبل البدء في عرض التوزيع الإحصائي للأطروحات يود الباحث أن ينوه عن بعض المصاعب التي واجهها في إعداد هذا الجزء، والتي تتمثل في الانتشار الجغرافي للأطروحات التي أشرف عليها الدكتور الجوهري . لذلك تم الاعتماد في إعداد هذا الجزء بصفة خاصة على العديد من المصادر مثل دليل الرسائل الجامعية بجامعة المنيا، وفهرس مكتبة المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة حيث أهدى الدكتور الجوهري الكثير من الأطروحات إلى المكتبة، والإنتاج الفكري العربي في علم الاجتماع المجلد الأول : ١٩٢٤ - ١٩٩٥، والمجلد الثاني : ١٩٩٥ - ٢٠٠٠ بالإضافة إلى مراجعة المكتبة الخاصة للفقيد . هذا وقد أسفرت مراجعة تلك المصادر عن قيام الدكتور الجوهري بالإشراف على عدد ١٨٤ أطروحة ماجستير ودكتوراه منذ عام ١٩٧٦ حتى عام ٢٠٠٢ في العديد من الجامعات المصرية والجهات الأكاديمية العربية .

يمثل الجدول التالي توزيع أطروحات الماجستير والدكتوراه وفقاً للفترة الزمنية (١٩٧٦ - ٢٠٠٢) .

جدول (٤) التوزيع الزمني لأطروحات الماجستير والدكتوراه

المجموع	أطروحات الدكتوراه	أطروحات الماجستير	الفترة الزمنية
٦	٢	٤	السبعينيات من القرن العشرين (١٩٧٠-١٩٧٩)
٨٩	٥٠	٣٩	الثمانينيات (١٩٨٠-١٩٨٩)
٨٠	٤٥	٣٥	التسعينيات (١٩٩٠-١٩٩٩)
٩	٦	٣	الألفية الثالثة (٢٠٠٠-٢٠٠٢)
١٨٤	١٠٣	٨١	المجموع

هذا وقد اشتملت تلك الأطروحات على العديد من الموضوعات الفرعية لعلم الاجتماع وكذلك علم النفس ودراسات الإعلام والاتصال والسياسة. وقد تم الاعتماد على التصنيف الموضوعي المستخدم لتصنيف الإنتاج الفكري العربي في علم الاجتماع منذ عام ١٩٢٤، وفي عام ١٩٩٥ كأداة لتصنيف موضوعات تلك الأطروحات. ويمثل جدول رقم (٥) التصنيف الموضوعي لأطروحات الماجستير والدكتوراه.

جدول (٥) التوزيع الموضوعي للإنتاج الفكري (أطروحات الماجستير والدكتوراه)

عدد العناوين	الموضوع	عدد العناوين	الموضوع
٢٥	علم الاجتماع العام	٣١	التنمية والتخطيط والرعاية الاجتماعية
٢٠	علم الاجتماع السياسي	١٨	علم الاجتماع العائلي
١٤	الإعلام	١٤	دراسات الشباب
٩	علم الاجتماع الجنائي	٨	علم الاجتماع الصناعي
٥	علم الاجتماع الديني	٧	علم الاجتماع الريفي
٥	دراسات المرأة	٦	علم الاجتماع الاقتصادي
٣	دراسات الطفولة	٦	علم الاجتماع التربوي
٢	علم الاجتماع الحضري	٦	علم النفس
١	الأثروبولوجيا العامة	٢	دراسات البيئة
		٢	دراسات العنف

يتضح من الجدول السابق أن مجال التنمية والتخطيط والرعاية الاجتماعية يمثل المرتبة الأولى في المدرسة العلمية التي شكلها الدكتور الجوهري سواء كانت من خلال أطروحات الماجستير أو أطروحات الدكتوراه، ولعل ذلك ليس بغريب على المتابع لتاريخ العمل الأكاديمي والعمل العام للفقيه؛ حيث إنه عمل منذ شبابه في العديد من المشروعات، واحتل العديد من المناصب المختصة بعملية التنمية سياسية كانت أو اجتماعية.

وبأتى في المرتبة الثانية أطروحات الماجستير والدكتوراه في مجال علم الاجتماع العام الذي يشمل موضوعات خاصة بالبناء الاجتماعي والطبقات والإدراك والتنشئة الاجتماعية والتغير الاجتماعي. أما علم الاجتماع السياسي وهو التخصص الرئيسي للدكتور الجوهري فيمثل المرتبة الثالثة في موضوعات مدرسته العلمية.

كذلك يتضح من التوزيع الموضوعي لرسائل الماجستير والدكتوراه تنوع موضوعات تلك المدرسة العلمية وعدم اقتصرها على نطاق التخصص الدقيق للعالم الراحل بالإضافة إلى تضمينها موضوعات متعلقة بعلم الاجتماع مثل علم السياسة والإعلام. من ناحية أخرى بمقارنة الجدول السابق بجدول رقم (١) الخاص بالتوزيع الموضوعي للكتب المؤلفة والمترجمة نجد أن الفئات الثلاثة الرئيسية في الجدولين هي علم الاجتماع العام، والتنمية والتخطيط والرعاية الاجتماعية، وعلم الاجتماع السياسي، مع اختلاف ترتيب تلك الفئات في الجدولين.

٦ - خاتمة :

أنتج العالم الراحل الدكتور عبد الهادى الجوهري العديد من الكتب المؤلفة والمترجمة فيما يقارب أربعين عاماً من العمل الأكاديمي، ومن أبرز الكتب المؤلفة كتاب «دراسات فى علم الاجتماع السياسى» الذى ظهرت الطبعة الأولى منه فى عام ١٩٧٨، وصدرت منه العديد من الطبعات. أما فى نطاق الكتب المترجمة فيعد معجم علم الاجتماع من أبرز ما ترجمه العالم الراحل، وقد ظهرت الطبعة الأولى منه فى عام ١٩٨١ وصدر منه عشر طبعات. هذا بالإضافة إلى إشرافه على ما يقرب من مائتى رسالة ماجستير ودكتوراه للطلاب المصريين والعرب فى التخصصات المختلفة لعلم الاجتماع، وعلم النفس، والإعلام، والسياسة خلال ربع قرن شكل أثناءه مدرسة علمية كبيرة لا يمكن إنكارها. وقد توزع طلبة تلك المدرسة على أنحاء مختلفة من مصر والوطن العربى ومن ثم سوف تمتد آثار العالم الراحل للعديد من الأجيال العلمية القادمة فى العديد من الدول العربية. ولعل هذا التوزيع الجغرافى كان أحد أهم صعوبات تلك الدراسة بالإضافة إلى عدم اشتغال الدراسة على تحليل للأبحاث العلمية ومقالات الدوريات بسبب عدم وجود أية أداة تتضمن عدداً يمكن الاعتماد عليه من تلك الأعمال. هذا مع العلم أن للعالم الراحل العديد من الاسهامات من خلال الأبحاث النظرية والميدانية فى موضوعات هامة مثل الانتماء الوطنى، والفقر فى المجتمع المصرى، والتنمية الريفية، والفساد الإدارى فى الحليات، والشباب والإدمان والتنشئة السياسية للشباب، ولكن يصعب حصر تلك الأعمال بشكل علمى مقنن فى الوقت الحالى.

لذلك يوصى الباحث بأهمية بإنشاء قاعدة بيانات فى العلوم الاجتماعية وبصفة خاصة علم الاجتماع وعلم السياسة، وذلك بغرض المحافظة على الإنتاج الفكرى للعلماء فى تلك المجالات ومن ثم سهولة تتبع الأجيال القادمة لأعمالهم. ولعل إصدار مجلدين من الإنتاج العربى فى علم الاجتماع من قبل مركز الدراسات والبحوث الاجتماعية بجامعة القاهرة يمكن اعتباره بمثابة بداية لوجود مركز المعلومات أو قاعدة بيانات بيلوجرافية يمكن تضم أعمال العلماء فى علم الاجتماع والسياسة على وجه الخصوص، وذلك من خلال عدد من قنوات الاتصال العلمى الرسمية وغير الرسمية.

مصادر ومراجع الدراسة :

- (١) عبد الرحمن فراج ، قانون برادفورد للتشتت : (١) مفاهيم أساسية . - عالم الكتب . (يناير - فبراير ١٩٩٢) . - ص ١١ .
- (٢) أحمد زايد ، ومحمد الجوهري (إشراف) الإنتاج العربى فى علم الاجتماع : قائمة بيلوجرافية مشروحة ١٩٢٤ - ١٩٩٥ ، القاهرة : مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، ٢٠٠١ . - ص ٨٠٠ .
- (٣) محمد الجوهري ، وأحمد زايد (إشراف) ، الإنتاج العربى فى علم الاجتماع : قائمة بيلوجرافية مشروحة ١٩٩٥ - ٢٠٠٠ ، القاهرة : مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، ٢٠٠٣ . - ص ٧٣٠ .
- (٤) جامعة المنيا ، كلية الآداب ، دليل الرسائل الجامعية التى أجازتها كلية الآداب منذ إنشائها حتى نهاية عام ٢٠٠٢ (ملف حاسب آلى) . - المنيا : الكلية ، ٢٠٠٢ .

ملحق (١)

قائمة منتقاة بالانتاج الفكري
للدكتور عبد الهادي الجوهري

أولا : الكتب المؤلفة :

- ١ - دراسات فى علم الاجتماع الحضرى / تأليف عبد الهادى الجوهري ، عاطف وصفى . - ط ١ . - القاهرة : دار المعارف ، ١٩٦٥ .
- ٢ - دراسات فى علم الاجتماع السياسى . - ط ١ . - أسبوط : مكتبة الظليعة ، ١٩٧٩ .
- ٣ - مدخل لدراسة المجتمع . - القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٠ .
- ٤ - منهج البحث فى علم الاجتماع . - القاهرة : مطبعة جامعة القاهرة ، ١٩٨٠ .
- ٥ - نمو خرائط اجتماعية جديدة للريف المصرى . - المنيا : مطبعة جامعة المنيا ، ١٩٨١ .
- ٦ - التضامن الإسلامى فى مجال التنمية الاجتماعية . - القاهرة : مكتبة نهضة مصر ، ١٩٨١ .
- ٧ - علم اجتماع الإدارة : مفاهيم وقضايا . - القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٢ .
- ٨ - دراسات فى التنمية الاجتماعية : مدخل إسلامى . - القاهرة : مكتبة نهضة الشرق ، ١٩٨٢ .
- ٩ - أصول علم الاجتماع . - القاهرة : المكتبة الجامعية ، ١٩٨٣ .
- ١٠ - دراسات فى علم الاجتماع الاسلامى . - ط ١ . - مكتبة نهضة الشرق ، ١٩٨٣ .
- ١١ - المشاركة الشعبية : دراسة فى علم الاجتماع السياسى . - القاهرة : مكتبة نهضة الشرق ، ١٩٨٤ .
- ١٢ - المشروعات التنموية بمنطقة شمالوط . - المنيا : مطبعة جامعة المنيا ، ١٩٨٧ .
- ١٣ - المشاركة السياسية للمرأة وقوى التغير الاجتماعى / تأليف عبد الهادى الجوهري ، وسامية خضر القاهرة : مكتبة الصدر ، ١٩٨٩ .
- ١٤ - اسسس علم الاجتماع . - القاهرة : مكتبة نهضة الشرق ، ١٩٨٩ .
- ١٥ - المنظور التنموى فى الخدمة الاجتماعية . - القاهرة : مكتبة نهضة الشرق ، ١٩٩١ .
- ١٦ - تاريخ الفكر الاجتماعى . - القاهرة : مكتبة نهضة الشرق ، ١٩٩١ .

- ١٧ - علم الاجتماع الحضري - القاهرة : مكتبة نهضة الشرق ، ١٩٩٦ .
- ١٨ - إدارة المؤسسات الاجتماعية - الإسكندرية : دار المعارف الجامعية ، ١٩٩٦ .
- ١٩ - اصول علم الاجتماع السياسى - الإسكندرية : المكتب الجامعى الحديث ، ١٩٩٦ .
- ٢٠ - أسس البحث الاجتماعى فى قواعد كتابة البحوث والرسائل العلمية / تأليف عبد الهادى الجوهري ، محمد جمال شديد . - الإسكندرية : المكتب الجامعى الحديث ، ١٩٩٧ .
- ٢١ - قضايا التنمية الريفية المعاصرة / تأليف عبد الهادى الجوهري وآخرين . - القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٩٨ .
- ٢٢ - دراسات فى العلوم السياسية وعلم الاجتماع السياسى - الإسكندرية : المكتب الجامعى الحديث ، ١٩٩٨ .
- ٢٣ - دراسات فى علم الاجتماع الريفى - الإسكندرية : المكتب الجامعى الحديث ، ١٩٩٩ .
- ٢٤ - دراسات فى الأثروبولوجيا / تأليف عبد الهادى الجوهري ، حسين رشوان . - القاهرة : دار أتون للنشر ، ١٩٩٩ .
- ٢٥ - دراسات فى علم الاجتماع الحضري : مفاهيم وقضايا / تأليف عبد الهادى الجوهري ، حسين رشوان . - الإسكندرية : المكتب الجامعى الحديث ، ١٩٩٩ .
- ٢٦ - دليل الزيارات الميدانية لبعض مجالات الممارسات المهنية للخدمة الاجتماعية - القاهرة : دار أتون للنشر ، ٢٠٠٠ .
- ٢٧ - علم الاجتماع السياسى : قضايا ودراسات / تأليف عبد الهادى الجوهري ، عبد الباسط عبد المعطى . - الإسكندرية : المكتب الجامعى الحديث ، ٢٠٠١ .
- ٢٨ - المدخل إلى المناهج وتصميم البحوث / تأليف عبد الهادى الجوهري ، على عبد الرازق . - الإسكندرية : المكتب الجامعى الحديث ، ٢٠٠١ .
- ٢٩ - دراسات فى المشكلات الاجتماعية / تأليف عبد الهادى الجوهري ، محمد شقيق . - الإسكندرية : المكتب الجامعى الحديث ، ٢٠٠٢ .
- ٣٠ - دراسات فى علم الاجتماع والأثروبولوجيا - الإسكندرية : المكتب الجامعى الحديث ، ٢٠٠٠ .

ثانياً : الكتب المترجمة :

- ١ - معجم علم الاجتماع / تأليف ديفكر ميتشل ؛ ترجمة عبد الهادي الجوهري . - القاهرة : مكتبة نهضة الشرق ، ١٩٨٠ .
- ٢ - علم اجتماع التنمية الريفية / تأليف بوليتي بانج ؛ ترجمة عبد الهادي الجوهري . - الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث ، ١٩٨٥ .
- ٣ - التنمية السياسية / تأليف س.ه.دود ؛ ترجمة عبد الهادي الجوهري . - القاهرة : مكتبة نهضة الشرق ، ١٩٨٧ .
- ٤ - مقدمة في دراسة السلوك والمؤسسات السياسية / تأليف اريك روى ؛ ترجمة عبد الهادي الجوهري . - القاهرة : مكتبة نهضة الشرق ، ١٩٨٧ .
- ٥ - منهج البحث في علم الاجتماع / تأليف ستيفي كول ؛ ترجمة عبد الهادي الجوهري . - القاهرة : مكتبة نهضة الشرق ، ١٩٨٧ .
- ٦ - التغير الاجتماعي / تأليف اس.اس.دوب ؛ ترجمة عبد الهادي الجوهري ، وأحمد الزكلاوى ، وعواطف فيصل . - الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث ، ١٩٩٨ .
- ٧ - مجتمع الإنجاز / تأليف ديفيد ماكيلاند ؛ ترجمة عبد الهادي الجوهري وآخرين . - الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث ، ١٩٩٨ .
- ٨ - المشرف الناجح في الصناعة والهيئات الحكومية / تأليف وليام فاند رسال ؛ ترجمة عبد الهادي الجوهري وآخرين . - الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث ، ١٩٩٨ .
- ٩ - المنظور التنموي في الخدمة الاجتماعية / تأليف لفيق من أساتذة الخدمة الاجتماعية بالولايات المتحدة الأمريكية؛ ترجمة عبد الهادي الجوهري، محمود مصطفى كمال ، على عبدالرازق . - الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث ، ١٩٩٩ .

